العيان وحمى الاوام والمواهى التى تجلب لمهلها الدواهى
وتجلب البان الشفا لملازمها فان الدواهى ومنزل القرب
الذى حله ان يباهى اذ القريب فيه بعيدى والكئيب
يناجى يا الهى وهو مقر المقا وموطن البقا ونادى الافراح
ووادى الانشراح وبيت الصفا ومسكن الوفا ودار الامانى
وخبا النهانى ومكان الامكان ومنزل الاحسان وكان هذا
البدر المصان الذى جاء بالامن والامان لما عرفه السيد
بمقاصده وما يطلبه من مقاصده واطلعه على المقرب
اليه والمقبول لديه اخذ يهدى الانام لذلك ويحجزهم عن
الوقوع فى المهالك وصرح زين المهالك بما هنالك فقال
مثلى ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الفراش والجنادب
يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار
تفلتون من يدى رواه احمد ومسلم عن جابر فكم
الفاء للتفريع وكم للتكثير فاز اى ظفر قال فى القاموس
الفوز النجاة والظفر بالخير والهلاك ضد النجاة فاز
مات وبه ظفر ومنه نجا انتهى بالخيرات جمع خيرة
وهى الفاضلة من كل شئ قال الله تعالى اولئك لهم
الخيرات قال القاضى منافع الدارين النصر والغنيمة
فى الدنيا والجنة والكرامة فى الاخرة وقيل الحور لقوله تعالى
فيهن خيرات حسان وهى جمع خيرة تخفيف خيرة انثى
وقال ابن عباس لا يعلم معنى الخيرات الا الله نقله الكواشى

والخير

والخير ضد الشر قال الخفاجى رحمه الله تعالى فى شرح الشفا
وهو النفع الذى يرغب فيه ويكون صفة مشبهة وخيرا فعل
تفضيل من اخفف كثر من اشر ولا ينطق من اصله الا نادرا
كقوله بلال خير الناس وابن الاخير وقرئ فى الشواذ سيعلمون
غدا من الكذاب الاشر ويكون صفة كالخير بالتشديد انتهى
من اى الذى ركبه اى ركب ذلك البدر المنير البشير
النذير وركبه كناية عن شيعته وانصاره واحزابه المهتدين
كانواره السايرين بسيره الطايرين ببركاته وخيره وكل
تابع ليوم القيامة فهو مندرج فى ركبه المحبوب بالسنة
غيران الاولية لها مزية والمصدقون اولا من الاصحاب لهم
امتياز عن غيرهم عند رب الارباب وقد جعلهم نوابه فى الاقتداء
لهم ندى بهم طالب الاهتداء سيما الخلفا من بعده الحافظين
حرمة عهده فقال فيهم عليكم بسنتى وسنة الخلفا الراشدين
من بعدى عضوا عليها بالنواجز ثم عم واباح للطلاب سلوك
سبيل اى من كان من الاصحاب فقال اصحابى كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم واى فوز اعظم من فوز اتباعه واى حوز
اجسم من حوز اتباعه فهنيئا لمن لاحقه ذلك الركب اما
اى قصد والالف للاطلاق فان من قصده فقد باب الله قصد
ومن رصده التمس بركاته وامداداته فليفيض الله رصده
ومن اتى الباب دخل ومن دخل ارتقى ومن ارتقى استقى ومن
استقى استعد للتقا ومن استعد تلقى ومن تلقى نال البقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)